

-١٣٧-

كقولك : جاء زيد زيد . إذا ظَنَّ المتكلم غفلة السامع عن سماع لفظه ، أو عن حمله على معناه .

وبه (٧) خَرَجَ (٧) : ماعداه . على نَظَرٍ في النعت ، وعطف اليان : لأنهما مقرَّران معنى المتبوع . ألا ترى : أنك إذا قلت : مررت بزيد - فإنه يُشَكُّ : أيَّ زيدٍ هو من الزيود؟ فلما قلت : الطويل - عُلِمَ أنه : أيُّ زيدٍ هو .

وهذا الحَدِّ : غير مُتناول لجميع أنواعه (٨) . لأنه (٨) :

- إما لتقرير معنى المتبوع - كما تقدم (٩) - .

- وإما لدفع توهم التجوُّز - أعني : التكلم بالمجاز - نحو : قَطَعَ

اللَّعْزَ الأمير الأمير - أو : نَفْسَهُ ، أو : عَيْنَهُ - : لئلا يُتَوَهَّم : أن إسناده

القطع إلى الأمير مجاز ، وإنما القاطع بعض غلماناه (١٠) - مثلا -

- أو لدفع توهم النسيان : نحو : جاءني زيد زيد - : لئلا يتوهم : أن

الجائي عمرو ، وإنما (١١) ذكر (زيد) على سبيل التَّهْوِي .

- أو لدفع توهم عدم الشمول : نحو : جاءني القوم كلهم - : لئلا يتوهم : أن

(٧) أي بقوله (المقرر معناه) .

(٨) أي التوكيد .

(٩) أي في مطلع المبحث . والشارح - هنا - شارَّحَ في بيان أغراض التوكيد .

(١٠) فالتجوُّز المدفوع توهمه - على هذا البيان من الشارح - : مجاز بالحذف . ويمكن أن

يجعل التجوُّز : مجازا لغويا - في المسند إليه - أو مجازا عقليا .

انظر : ياسين : ١٢٠/٢ ، وشرح الكافية : ٣٢٩/١ .

(١١) في الأصل : عمر وإنما . بواو واحدة . وإنما زِدْتُ الواو الأخرى : لمثل ما ذكرت في

نظيره من السبب الأول ، في هـ ١٤ ص ٢٢ .